المعاجم المدرسية في مدارسنا

بين الحاجة والتطبيق

د. أنيسة عطية قنديل

الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ورقة عمل بعنوان

المعاجم المدرسية في مدارسنا

بين الحاجة والتطبيق

إعـــداد

د . أنيسة عطية قنديل

مشرفة اللغة العربية بمديرية التربية والتعليم العالي – غرب غزة

وزارة التربية والتعليم الفلسطينية

للمشاركة في اليوم الدراسي الموسوم "آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي"

٢٨- يناير ٢٠١٥- ٢٠١٦

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

توطـــئة:

يحتلّ المعجم مكانةً ساميةً عند جميع الأمم التي تحافظ على لغتها وتراثها، فهو ديوان اللغة، وعنه يأخذون ألفاظها ويكشفون غوامضها، ولذا لا يكاد فردٌ من أفراد الأمّة ممّن لديه قسطٌ من العلم يستغني عن الرجوع إلى المعجم.

لا مندوحة عن القول إن المعاجم اللغوية في العربية وغيرها، هي الملجأ الذي يهرع إليه الدارس والمدرس، والعالم والمتعلم، إذا ما أشكل عليه معنى مما يقرؤه، أو يسمعه من ألفاظ اللغة. وما أكثر ما يشكل عليه منها، وبخاصة إذا كانت لغة كالعربية ظلت حية نامية عبر قرون وقرون، ومن هنا فنحن أحوج ما نكون إلى معرفة معاجم لغتنا والسبل التي انتهجت في تأليفها، وترتيب موادها كيما نستطيع العثور على ما ننشده فيها بسهولة ويسر. (العلواني ،٢٠٠٧) " ولعل من الأمور التي يجب أن تترسخ في عقولنا أن المعجم ليس كتاباً يحوي جذوراً لغوية فقط، بل هو عالم الكلمات الحي الذي يحقق التواصل بين الناس، ولهذا فهو يعكس أخلاق الأمة من كل وجوهها ". (حسكور،ج٣،ص٦٥٥)

وقد أصبح علم المعجم علماً واسعاً ذا جوانب عديدة، وله نظرياتٌ تتناول أسس صناعته، بل احتلت الدراسات المعجمية حيّزاً كبيراً من الدراسات اللغوية الحديثة ، ولم يقتصر هذا العلم على صناعة المعجم كما كان يغلب على الجهود السابقة ، بل أصبحت هذه الصناعة تخضع لقواعد وأسس دقيقة ، وصارت تُوزن بمعايير ثابتة تدلّ على نضج هذا العلم. ولقد كانت صناعة المعجم عند علماء العربية نابعةً من التراث العربيّ دون غيره ، ولذا عُدّ إبداعاً من إبداعات علماء العربية ، أمّا في عصرنا الحاضر فقد أصبحت صناعة المعجم عالميّةً أسهم في تطوّرها لغويون من بلادٍ شتّى ولغاتٍ مختلفة. وتطوّر هذه الصناعة في العصر الحاضر لا ينفي ما تميّز به العرب في هذا الميدان وسبقهم الأمم الأخرى ، فقد فاقوا غيرهم في صناعة المعجم ، وتعدّدت طرقُه لديهم ، واختلفت أنواعه اختلافاً أثرى الدراسات حوله ، حتّى أقرّ بتفوّقهم غيرُهم من علماء اللغات الأخرى ، فهذا المستشرق الألماني أوجست فيشر يقول مبرزاً تفوّق العرب :" وإذا استثنينا الصين فلا يوجدُ شعبٌ آخرُ يحقّ له الفَخارُ بوفرةِ كتبِ علومِ لغتِه ،

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وبشعورِهِ المبكرِ بحاجته إلى تنسيقِ مفرداتها ، بحَسْبِ أصولٍ وقواعدَ غيرَ العرب ".(http://www.t-elm.net/moltaqa649 ،19-12-2011)

وقد كان وضع المعاجم المدرسية في أوروبا مبكراً مقارنة بنظيرتها عند العرب ... ويعد إدوارد ثورندايك الرائد في تأليف المعاجم المدرسية في الثلاثينيات من القرن التاسع عشر.(أحمد، ١٩٩٨: ص٤٢،ص٤٥)

ويرى الباحث (عبد اللطيف عبيد :٢٠٠٩) في المعهد العالي للغات بتونس أن المعجم المدرسي العربي في العصر الحديث عرف اهتماماً ملحوظاً انطلاقاً من التجربة اللبنانية. ويمثل "المعجم المدرسي السوري الذي ألفه السيد محمد خير أبو حروب وعملت على إعداده وإصداره وزارة التربية والتعليم بالجمهورية العربية السورية إحدى المحاولات الجادة في حركة التأليف المعجمي، للحفاظ على العربية الفصيحة، و تلبية لحاجات الطالب إلى معجم لغوي يعينه على فهم معاني الكلمات التي تعرض له، ويساعده على ضبطها، ويجنبه الزلل في استعمالها .(ww.majma.org.jo/index.php/2009)

لا يختلف التربويون والباحثون اللغويون في الميدان التربوي الفلسطيني حول كون المعجم المدرسي – وهو مفقود في الميدان التعليمي الفلسطيني- وسيلة من الوسائل التربوية التعليمية التي يحتاجها المعلم أثناء تدريسه، والطالب في دراسته وبحوثه وتساهم في إنجاح العملية التعليمية انطلاقاً من أهميته وحاجتنا إليه ارتأت الباحثة استجلاء كل ما يتعلق بالمعجم المدرسي على النحو التالي:-

أولا: تعريف المعجم المدرسي .

ثانياً: أنواع المعاجم في مدارسنا.

ثالثاً: أهمية المعجم المدرسي وحاجتنا إليه.

رابعا: مجالات توظيف المعجم المدرسي في مدارسنا.

خامسا: واقع المعاجم المدرسية العربية.

سادسا: النتائج والتوصيات.

أولاً: تعريف المعجم لغة واصطلاحاً:

١. **تعريف المعجم لغة:** إن اشتقاق مادة "معجم" في اللغة العربية كما جاءت في كتب اللغة العربية ومعجماتها هي كما يلي:يقول"ابن جني" في كتابه "سر الصناعة ": "عجم"،ع ج م"، إنما وقعت في كلام العرب للإبهام والإخفاء، وضد البيان والإفصاح.(ابن جني ،١٩٨٥: ج١:ص٣٦)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بينما جاء في لسان العرب لابن منظور، في مادة " عجم" ما يلي: " العجم خلاف العرب، والعجم جمع الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وإن كان عربي النسب".(ابن منظور،٢٠٠٣، ج١٠:ص٥١) فالمعاني التي أوردها لسان العرب، تدور حول الإبهام والإخفاء والغموض والعجز عند الإفصاح والإبانة، إلا أنه يضاف لهذا المعنى ما يدل أيضا على الإيضاح والبيان في مادة "عجم" بفتح العين. وقد تعلم العرب الكتابة من أبناء الشعوب السامية، حيث اقتبسوا حروف الهجاء، ولكنهم وجدوا أن عدداً من هذه الحروف يلتبس رسمه، فابتدعوا تمييزه بطريقة النقط، وقد سمى العرب عملية نقط الحروف لإزالة لبسها وإبهامها: "إعجاما"، من "التعجيم"، وهي إزالة العجمة بالنقط من قوله: أعجم الشيء إذا أزال غموضه. وسميت حروف الخط العربي بعد ذلك حروف المعجم، أي حروف الخط الذي أعجم ونقط، فزال منه اللبس والغموض.

ومن هذه الدلالة جاءت تسمية الكتاب، الذي يزيل لبس معاني الكلمات بالمعجم. ولقد مر المعجم تاريخيا بعدة مراحل، رغم أنه لم يأخذ فيها كلها لفظ المعجم. ويرى (حسن ، ١٩٨٦، ع/١: ط٢: ص٩-١٠) أننا لا نسْتَطِيع الْجَزْم مَتى أطلق المعجم على هذا الاستعمال، فإن ذلك أَمر لَا يُسْتَطَاع لضياع كثير من كتبنا وآثارنا وَأول ما عرف كَانَ فِي الْقرن الثَّالِث على يَد رجال الحَدِيث الَّذين سبقوا اللغويين فِي اسْتِخْدَام المعجم وأول كتاب أطلق عَلَيْهِ اسْم المعجم هو معْجم الصَّحَابَة ت ٢٠٧ هـ ثمَّ أطلقت فِي الْقرن الرَّابِع على كثير من الْكتب وأشهرها المعجم الْكَبِير والصَّغِير والأوسط فِي قراءات الْقُرآن وأسمائه ت ٣٥١ هـ ... وعنهم أَخذه اللغويون.

أما كلمة "القاموس" فقد حدد الدكتور رجب إبراهيم (٢٠٠١:١٤٤) أن معناها اللغوي مأخوذ من الفعل "قَمس" أي قمس الماء يقمِس قُموساً: انغطّ ثم ارتفع، و"القمس": الغوص، والقامس: الغواص، والقاموس هو قعر البحر أو وسطه أو معظمه .وفي العصر الحديث شاع استعمال قاموس ومعجم بمعنى واحد على أنهما مترادفتان في الدلالة على كل كتاب مرجعي يحتوي على مفردات اللغة ويشرحها ويبين معناها واشتقاقها وأصلها، وقد ذكر الدكتور رجب إبراهيم (٢٠٠١:١٤٥) أن مجمع اللغة العربية أقر استعمال كلمة قاموس بمعنى معجم وأقر جمعها على قواميس واحتج لذلك بأنه من قبيل المجاز أو التوسع الدلالي في الاستعمال.

٢. تعريف المعجم اصطلاحاً :

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يطلق تعبير " المعجم" بمعناه العام على كل قائمة تحتوي مجموعة من الكلمات من أية لغة مع مراعاة ترتيبها بصورة معينة، ذات منهج، ومع تفسيرها بذكر معناها الحقيقي أو المجازي، أو بذكر معناها واستعمالاتها المختلفة. (عبد الغني ،١٩٩١: ص٩)

يعرف "عمر سليمان" المعجم بأنه: (١٩٩٢:١٩٠)كتاب يضم كلمات اللغة ويبين هجاءها ونطقها ومعانيها واستعمالها ومرادفاتها واشتقاقها، أو أحد هذه الجوانب على الأقل، على أن تكون مرتبة بشكل معين إما على حروف الهجاء أو طبقاً للموضوع.

أما المعجم المدرسي فهو "مؤلف تعليمي يحتوي على مجموعة من الفقرات مستقلة عن بعضها البعض رغم وجود بعض الاحالات مرتبة ترتيباً ألفبائياً " أما الشطر الثاني من المصطلح – المدرسي- فهو صفة اقترنت بمصطلح يعود ذلك إلى ارتباط المعجم المدرسي بالمدرسة والمنهاج الذي يدرس في مستوى معين يدعو إلى أن يعكس المضامين الواردة في المنهاج والتي يتعرض المتعلم إلى حاجة البحث فيها لاستجلاء ما غمض منها أو الاستزادة وإغناء رصيده منها".(الصوري، ١٩٩٨:ص ٢٧)

أو هو: مجموع الوحدات المعجمية المتداولة فعلياً في الكتب المدرسية في كل مستوى معين، وضمن السياق التعليمي لهذه الكتب.(قريش،٢٠٠٤)

ثانياً: أنواع المعاجم :

تتنوع المعاجم بتنوع أهدافها ومناهجها ومن حيث مادتها بحسب العموم والخصوص...إلخ. وفيما يلي ذكر لأهم أنواع المعاجم الموجودة في المكتبات المدرسية :(https://ar.wikipedia.org/wiki)

١. المعاجم حسب الهدف:

وتعني بذلك تصنيف المعاجم بحسب ما يحتاجه الدارس: فهناك من يبحث عن معنى لفظ معين أو معرفة لفظ مناسب لمعنى ما يريده وتنقسم بدورها إلى ثلاثة أنواع هي: (معاجم الألفاظ -مختار الصحاح ،القاموس المحيط)، (معاني المعاني- المخصص لابن سيده)، (معاجم الأبنية- معجم ديوان)، (الأدب لأبي إبراهيم الفارابي).

٢. المعاجم بحسب المنهج :

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

تختلف المعاجم باختلاف ترتيب مفرداتها وهناك أكثر من طريقة لترتيب المفردات، وللمعاجم العربية أربعة طرق رئيسية في ترتيب المفردات وهي:المعاجم الصوتية التقليدية – المعاجم الألفبائية التقليدية – المعاجم الألفبائية بحسب الأواخر – المعاجم الألفبائية بحسب الأوائل .

٣. معاجم التخصّص:

هي المعاجم التي تجمع ألفاظ علم معيّن ومصطلحاته أو فن ما، ثم تشرح كل لفظ أو مصطلح حسب استعمال أهله والمتخصصين به. ككتاب حياة الحيوان للدَّميري الذي جمع فيه أسماء الحيوان والحشرات والزواحف والطيور معرِّفاً بها، وبخصائص كل منها على طريقة عصره (الشرقاوي :ص٤٣). وتوجه اهتمامها إلى فئة معينة من الباحثين، فتقتصر على تسجيل المفردات التي تفي بحاجاتهم الخاصة مثل المعاجم الطبية والعلمية والهندسية والجغرافية والأعلام. ومن أهم المعاجم المتخصصة التي صدرت مؤخراً عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة معجم مصطلحات الفنون الجميلة وهو معجم موسوعي، يشتمل على ما يزيد عن ألفَي مصطلح، تغطي شتى مجالات الفنون الجميلة والتشكيلية والبصرية، قام على إعداده نخبة من اللغويين والمتخصصين، من بينهم :فاروق شوشة – صلاح فضل – ياسر منجي – محمود الربيعي– حسنين ربيع – حماسة عبد اللطيف – فَتّوح أحمد. وتعد معاجم المصطلحات علاج ناجع لما نحن عليه من تعدد الألفاظ الموازية للمصطلح الواحد، فقد كثر عدد المتصدين لوضع المصطلحات العلمية في اللغة العربية، واختلاف المصطلحات للمعنى الواحد غدا داءً من أدواء لساننا العربي.(حسكور،ص٦٧٢)

٤. المعاجم بحسب وحدة اللغة وتعددها:

وتنقسم هذه المعاجم حسب تسميتها إلى قسمين وذلك نظراً لأهمية تواجدها بين أيدي الباحثين وهي: **أ.** معاجم أحادية اللغة **ب.** معاجم متعددة اللغة، ومن أشهر الأمثلة على المعاجم متعددة اللغة كتاب المورد.(النشوان ،١٤٢٧:ص ٥٢٤٩) .

ثالثاً: أهمية المعجم المدرسي:

مما لا شك فيه أن الإنسان مهما بلغ من علم ومعرفة لا يستطيع أن يحفظ كل الثروة اللغوية للغته، مهما أوتي من الذكاء وقوة الذاكرة وسعة الخيال، لذلك يصطدم أحيانا بكلمات لا يعرف معناها بدقة ووضوح فلا يجد ضالته إلا بين دفتي المعاجم . وكل المعاجم في الحقيقة لها أهداف تربوية يتمثل أدناها في مساعدة المستعمل على معرفة مصطلح يجهله أو إبهام يزيله أو خطأ يصلحه أو تركيب يقيمه وأقصاها في تقديم معلومة علمية يتعلمها أو فكرة يصححها أو درساً يستخلصه. ويعد المعجم المدرسي وسيلة من الوسائل التربوية التعليمية التي يحتاجها الطالب في دراسته وبحوثه وتساهم في انجاح العملية التعليمية. لذا ينبغي على مدرسي اللغة أن يزودوا تلاميذهم بثقافة معجمية؛ لأن إهمال هذا الجانب الحيوي في التربية اللغوية لا يسبب عدم تمكن الطالب من استخدام المعجمات بشكل فعال فحسب بل

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يسبب ظهور مفاهيم خاطئة عن طبيعة المعجم ووظيفته أيضاً . (القاسمي ،١٩٩٩: ١٦٣) و ترجع أهمية المعجم للأسباب الاتية:

١. إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم، والمصطلحات، والعلامات المتعلقة بالمنهاج الدراسي.
٢. تمكين المتعلم من معلومات وتواريخ وأسماء المواضيع المدرسية.
٣. تنمية الإنتاجية اللغوية والإبداعية عند المتعلم وفهم المتن التعليمي ضمن حيثيات المقام و المقال والتفاعل معه.
٤. بناء شخصية المتعلم في جوانبها السلوكية المختلفة، المعرفية والحسية والحركية والاجتماعية والنفسية. أي المساهمة في التعلم الذاتي لدى المتعلم، وتحفيزه على ذلك.
٥. تنمية مناهج البحث وآلياته عند المتعلم.
٦. تشكيل الإطار العام اللغوي التواصلي بين المعلم والمتعلم.
٧. تنمية ملكة النقد عند المتعلم انطلاقاً من البحث الذاتي في المعجم المدرسي.(قريش، ٢٠٠٤)

وعلى الرغم من أهميته نجد أن كثيراً من الطلاب يشكون من قلة استعماله، ولعل ذلك عائد كما أسلفنا لعدم توفر معاجم متخصصة تلبي حاجة الطلبة في هذا الميدان، وهذا يبرر كثرة اعتمادهم على المعلم في البحث عن المعلومة.

رابعا: مجالات توظيف المعجم المدرسي في مدارسنا:

استجلى المعجميون مجالات عديدة للمعاجم المدرسية، وفقاً لأنماط الحاجة إليها واستعمالاتها في المدارس ومراكز مصادر التعلم، **في النقاط التالية:**

١. تفسير مفردات القرآن الكريم مما يعين الطلبة على معرفة معنى آياته. "ولقد كان القصد من تأليف المعاجم وكتب اللُّغة حراسة الْقرآن من أَن يقتحمه خطأ في النّطْق أَو الْفهم وحراسة العربيّة من أَن يقتحم حرمهَا دخيل لَا ترْضى عنه الْعَربيَّة وصيانة هذه الثروة من الضّيَاع بموت العلماء ...وما ينشأ عنه من الجهل بالقرآن والْحديث فشمر كثير من أَئِمَّة اللِّسان لذلك".(حسن،١٩٨٦،ع/١: ط٢: ص٩-١٠)
٢. تفسير الألفاظ الواردة في الأحاديث المروية عن الرسول –صلى الله عليه وسلم– والآثار الواردة عن الصحابة والتابعين رحمهم الله تعالى .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٣. فهم مفردات القصائد الشعرية الغربية، والقطع النثرية الغامضة (الأدب الجاهلي – الإسلامي- العباسي).

٤. ضبط الكلمات وذكر لغاتها أي بيان ضبط مختلف الكلمات التي لا يظهر لنا وجه الصواب فيها، ولاسيما الأسماء الجامدة –وكثيراً من أسماء الأعلام والبلدان والأفعال الثلاثية خاصة، فكم من فعل ثلاثي وقفنا حائرين أمام معرفة حركة العين في ماضيه أو مضارعه، أو معرفة مصدره، وما لهذا المصدر من صور وأشكال.، ومعرفة نطقها الصحيح، وبيان كيفية كتابة الكلمة في حالة اختلاف النطق عن الكتابة كما في: الله–الرحمن–السموات–هذا–لكن.

٥. بيان اشتقاقات الكلمة وتصريفاتها وجموعها ومصادرها وإيجاد معاني الكلمة أو الكلمات (المعاني المختلفة للكلمة الواحدة) بشرحها وتوضيح معانيها واختلاف معانيها بحسب سياقها.

٦. تحديد أماكن بعض المواقع الجغرافية، والمدن التاريخية.

٧. التعريف بالمصطلحات والبلدان، وأسماء النباتات والحيوانات والطيور. (العلوم – التاريخ والجغرافيا والرياضيات .....)

خامسا: واقع المعاجم المدرسية العربية:

قامت الباحثة باستقراء بعض الدراسات اللغوية والمجلات التي سلطت الضوء على المعاجم العربية المدرسية وسجلت النقاط التالية:

١. **النقل العشوائي من المعاجم بنوعيها(القديمة والحديثة) وشيوع الأغلاط والمآخذ اللغوية:** رجع صاحب المعجم المدرسي اللغوي "محمد خير أبو حرب" الذي أصدرته وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية ١٩٨٥ كما يقول في مقدمته إلى المعجمات القديمة والحديثة وكتب اللغة، غير أنه كان يلجأ إلى النقل العشوائي، ممّا أبعده عن رؤية ما وقع فيه بعض المعاجم من أخطاء، وجعله يغفل عمّا نبهت إليه كتب اللغة في ذلك وما ألقت عليه الدراسات الحديثة من أضواء لتقويمه، ولهذا تجمّعت في هذا المعجم طائفة من الأغلاط والمآخذ اللغوية .(عيسى،٢٠٠٥)

٢. **العجز عن الاستقلال عن المعاجم التراثية القديمة:** لم تواكب المعاجم المدرسية التطور اللغوي الكبير الذي عرفته العربية في القرنين التاسع العاشر والعشرين بسبب عجزها عن الاستقلال عن المعاجم التراثية القديمة وفي مقدمتها "اللسان" و"القاموس" بل وصل 'عبد اللطيف عبيد من المعهد العالي للغات من تونس ،إلى القول أن المعاجم المدرسية تتميز بالإفراط في إيراد القديم والتفريط في الحديث الجاري على سنن الفصيح.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٣. **مادتها المعجمية لا تلبي حاجة الطلبة:** انحصار المعاجم المدرسية غالباً في شرح الكلمات والمفردات والتمركز حوله. ولقد استخلصت "صوتية بكال "من مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية بالجزائر من خلال الإطلالة على عينة من المعاجم" أن المعاجم العربية تملك أكثر مما يحتاجه التلميذ بالنسبة للغة العامة وأقل ما يحتاجه بالنسبة للمصطلحات وأهملت أسماء الأعلام، بينما " المعاجم الفرنسية غنية من حيث عدد المداخل التي وازنت بين اللغة العامة، المصطلحات وأسماء الأعلام.

لقد استخلص" عبد النور جميعي" في بحثه مسألة المصطلح العلمي والألفاظ الحضارية في المعجم المدرسي، أن معاجمنا تحتاج إلى كثير من التحديث والتجديد، لإهمالها الكثير من الألفاظ الحضارية والمصطلحات العلمية.(www.vitaminedz.org/Article/Articles)

٤. **عدم الارتباط بالمنهاج الدراسي:** يرى عبد العزيز قريش بجامعة محمد الخامس بالرباط أن ارتباط المعجم المدرسي بالمنهاج الذي يدرس في مستوى معين يدعو إلى أن يعكس هذا المعجم المضامين الواردة في المنهاج والتي يتعرض المتعلم إلى حاجة البحث فيها لاستجلاء ما غمض منها أو الاستزادة وإغناء رصيده منها، وهذا ما لا يتوفر دائما في هذه المعاجم. (قريش، ٢٠٠٤)

عدم الالتزام بالمعايير والمقاييس المعتمدة في إخراج المعجم المدرسي: توصل " حسن حمزة " من جامعة ليون–فرنسا، بعد دراسته للمعاجم المدرسية العربية من خلال مقدماتها، ويقصد بهذه المقدمات ما كتبه أو سكت عنه مؤلف المعجم أو ناشره، موضحاً المداخل المحذوفة والمستحدثة في خمسة معاجم عربية، الأمر الذي جعله يستنتج أن اختيار المداخل لا يستجيب لحاجات الطلاب والتلاميذ، ولا يخضع لمعايير محددة، وانما هو إعادة إنتاج للمعاجم القديمة. (www.vitaminedz.org/Article/Articles)

النتائج و التوصيات :

انطلاقاً مما تقدم ومن خلال عمل الباحثة في الميدان التربوي لمدة ليست بالقليلة توصلت إلى ما يلي:

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١. لكل وسيلة من الوسائل التعليمية شروط ينبغي أن تتوافر بها كيما تؤدي وظيفتها على أكمل وجه. ويعتبر المعجم المدرسي أحد هذه الوسائل التي تحقق أهدافاً تربوية هامة ولكي يحقق أقصى إفادة ممكنة يجب أن تتوافر فيه مجموعة من المواصفات التي تساعد على الرجوع إليه .

٢. تبدو الحاجة ملحة وعاجلة لوضع معاجم متخصصة الأمر الذي يتطلب معه بذل المزيد من الجهود في توفير معاجم تلبي حاجات المتعلمين وتضع أمامهم مادة علمية وموسوعة غنية تلبي حاجات المنهاج المدرسي، لأن المعاجم المدرسية ليست اختصاراً لمعاجم الكبار ؛ بل هي معاجم منظمة بطريقة مخصوصة و لها مميزاتها التي تنفرد بها.

٣. تكثيف الجهود بين كل القطاعات المعنية اللغوية والتربوية لإنتاج المعاجم المدرسية، وتشجيع باحثين في مجال صناعة المعجم المدرسي، على اعتبار أن موضوع المعاجم من المواضيع المهمة التي تسهم في النهوض باللغة العربية لمسايرة النهضة اللغوية، ومفتاحاً أساسياً للتعامل مع مختلف العلوم في جميع مجالاتها.

٤. تكوين لجان من المؤلفين متعددي الاختصاص و الخبراء في اللغة و الرسم و الخط و تقنيات الكتابة و الإخراج لإتقان العمل واقترابه من الكمال المأمول، اذا توافر ذلك استطاع الطالب أن يتعامل بكل حواسه مع المعجم مما يؤدي إلى تفاعله مع هذه الأداة و استمرار تردده إليها ،لأنه يحس أنها تستجيب له و تمنحه ما يحتاج إليه فيصبح تعامله مع المعجم إيجابياً.

٥. ينبغي تحديد الطرق الناجعة لجمع المادة اللغوية المناسبة لكل مستوى من المستويات التعليمية و الملائمة لكل مرحلة من المراحل السنية والقيام بمسح لغوي شامل لما يكتب للتلاميذ و الأطفال و من أصغر مرحلة الى أكبرها و المادة الموسوعية (الكتب المدرسية ، القصص، المجلات، الرسوم المتحركة ...) والحرص كل الحرص على تقصي المصطلحات العلمية الحديثة و المعاصرة و الألفاظ الحضارية دون إهمال الألفاظ التراثية المهمة و المتداولة و إجراء استفتاء و إحصاء للغة الناشئة كالذي أجرته المملكة العربية السعودية و ذلك حتى تكون المادة المجموعة حية طيعة كما يجب أن تكون متنوعة من حيث الأمثلة التوضيحية و الشواهد السياقية و أخذها من نصوص جيدة اللغة حتى تضيف إلى فهم المعنى معرفة بكيفية استخدام الكلمة في سياقات مختلفة و صقل تعبير مستعمل المعجم و تحسينه فيكون المعجم المدرسي معجماً معاصراً يمثل الواقع اللغوي و ليس صورة مختصرة لمعاجم القدامى .

وختاماً ترى الباحثة أن كل التوصيات السابقة التي جرى ذكرها فيما سلف لا يمكن أن تتم بجهد فردي بل من خلال لجان أو مؤسسات على المستوى الوطني، فهو عمل مستمر ينهض به كل جيل بما

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يستطيع منه تاركاً للخلف أن ينهض بما تقاصرت عنه جهوده، وهذا يحتاج إلى جد ومثابرة، وما ذلك على أولي الغيرة والحمية بعزيز، ولا نملك أخيراً إلا أن نقول: إن الحلم هو الحقيقة التي ستأتي بتضافر جهودنا وعملنا المستمر، والله ولي التوفيق.

المراجع:

١. **أبي الفتح عثمان بن جني** (١٩٨٥) . سر صناعة الإعراب ،دار القلم – دمشق ط١ ، تحقيق : د. حسن هنداوي،ج١.

٢. **أبو الفضل جمال الدين محمد ابن منظور**(٢٠٠٣). لسان العرب،ج١٠،ص٥١.

٣. **إبراهيم، رجب عبد الجواد** (٢٠٠١). دراسات في الدلالة والمعجم، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.

٤. **أحمد مختار عمر**(١٩٩٨). *صناعة المعجم الحديث* ، القاهرة عالم الكتب.

٥. **أحمد أمين** (١٩٥٦) ضحى الإسلام. ط ٥. القاهرة. مكتبة النهضة .

٦. **بن حويلي ميدني** (٢٠٠٢). المعجم اللغوي العربية بين التأثيل والتحديث، دراسة في فلسفة البناء المعجمي وأثره التربوي .

٧. **جورج عيسى** (٢٠٠٢). في نقد المعجم المدرسي ، مجلة التراث العربي – اتحاد الكتّاب العرب بدمشق – العدد: (٩٧)-(صفر)-١٤٢٥ هـ=(آذار)٢٠٠٥- السنة الرابعة والعشرون ص ٢١١-٢٢٦.

٨. **عبد العزيز ،قريش** (٢٠٠٤). الاشكالات في المعجم المدرسي ، نص المداخلة في ندوة المعجم العربي العصري وإشكالاته، المنعقدة بمعهد الدراسات والأبحاث للتعريب، جامعة محمد الخامس. السويسي ،الرباط.

٩. **علي القاسمي** (١٩٩١). *علم اللغة وصناعة المعجم* ، الرياض: مطابع جامعة الملك سعود.

١٠. **محمد جابر فياض العلواني** (٢٠٠٧). المعاجم العربية، مجلة البحوث الإسلامية، العدد ١١، ص٢٢٧-٢٥٩.

١١. **محمد بن السيد حسن** (١٩٨٦). الراموز على الصحاح، دار أسامة :دمشق – ج/١ ، الطبعة الثانية ،تحقيق: د محمد علي عبد الكريم الرديني.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٢. **محمد، عمر سليمان** (١٩٩٢): دليل الطالب في استخدام المعاجم العربية، الدار الدولية للنشر والتوزيع، الرياض.

١٣. **محمد النشوان** (١٤٢٧) .اتجاهات متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها نحو استعمال المعجم ،مجلة جامعة ام القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها،ج١٨، ع ٣٨.

١٤. **يسري عبد الغني**(١٩٩١). *معجم المعاجم العربية* ، بيروت: دار الجيل.

ثانيا:– مواقع الانترنت:

1- **www.t-elm.net/moltaqa649 (19-12-2011).**

2- ww.majma.org.jo/index.php/2009-02-10-09-36-00/536-52-6.html

جورج عيسى، نظرة في مصطلحات المعجم المدرسي

3- ww.mohamedrabeea.com/books/book1_18001.pd.

ناديا ،حسكور. المعجم العربي بين الواقع والطموح ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق – العدد (٧٨) الجزء (٣).

4- **https://ar.wikipedia.org/wiki)**

5- www.vitaminedz.org/Article/Articles .

مجلة اللسانيات (٢٠٠٩). أعمال الندوة الدولية التكوينية حول المعجم المدرسي: مادته وآليات صناعته المنعقدة بالجزائر يومي ١٠ ١١ يناير من سنة ٢٠٠٩،، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، عدد ١٦.

تم بحمد الله